بصورة الجرسون ذي اللحية الحمراء، الذي أيقظته الذاكرة وجعلته يلح على ذهني وأنا أدخل المقهى فأدرك أن ذاكرتي لم تفعل ذلك عبثا. إنها لم تخرج جرسون الأمس من تابوته المدفون في قاعها المظلم، إلا لكي تنذرني بما سيفعله معي جرسون اليوم. وإنني لأتساءل الآن، ترى كم عاما سوف يمضي، قبل أن يعود مشهد اليوم إلى ذاكرتي وأجد أن السنين قد منحتني لسانا فصيحا أتكلم به وأستخدمه في الدفاع عن حقي، ومنحتني يدا قوية أصفع بها وجه هذا الجرسون الذي أهانني وسط حشد هائل من زبائن المقهى.